

## الفصل الأول

علم نفس النمو :-

نشأته وتطوره :-

لقد وضعت البذرة الاولى لعلم نفس النمو في التعاليم الدينية والتأملات الفلسفية القديمة وحاول العلماء والفلاسفة على مر العصور القاء الضوء على ظاهرة النمو وتذكر كتب التاريخ ان اخناتون في الحضارة المصرية القديمة قد حاول ان يصور حياة الجنين في تطورها ، اما في الحضارة الاغريقية واليونانية ، فقد تكلم افلاطون عن التكاثر وذكر مبادئ النمو عند الطفل وخصائصه في المراحل المختلفة ، واهتم ارسطو برعاية نمو فردية الطفل واكد اهمية الاسرة كعامل مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية .

ذكر جون لوك في القرن السابع عشر من عادات ودوافع الطفل وكيفية تكوينها وانواعها واتفاقها مع

معايير الجماعة وقال ان الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء واوصى بمراعاة ميول الطفل وتجنب اجباره

على اي سلوك لا يتفق مع طبيعته .

اما في القرن الثامن عشر فقد كتب جان جاك روسو في كتابه اميل عن اعطاء الطفل حريته المطلقة

للتعبير عن نزعاته الطبيعية وتنمية مواهبه وقدراته الفطرية ، ويرى روسو ان الطفل مخلوق بدائي وانه

خير بطبيعته ولا يفسد احواله سوى تدخل الكبار وعليهم ان لا يفرضوا آرائهم وسلوكهم على الطفل .

اما في القرن التاسع عشر فقد اثرت نظريات بستاالوزي الذي تأثر بآراء روسو في تربية الطفل وجاء من

بعده فروبيل وتيدمان بآرائهم حول النمو ومراحله وقوانينه .

اما بالنسبة للعرب والمسلمين فقد قسموا مراحل النمو التي تبدأ بالجنين فالوليد والفتيم والدارج ( اذا

درج ومشى) والخماسي اذا( بلغ خمسة اشبار) والمثغور ( اذا سقطت اسنانه اللبئية ) والمثغر ( اذا نبت

اسنانه الدائمة ) والمترعرع الناشئ ( اذا يتجاوز عمره عشر سنوات ) واليافع المراهق ( اذا بلغ الحلم ) .

اما في العصور الحديثة فقد تقدمت وسائل البحث والدراسات التجريبية اتجه نشاط العلماء نحو دراسة مظاهر النمو المتكاملة في مراحلها المتتابعة ، وكيف يسلك الاطفال والمراهقون وساهم علماء التربية ومنهم جون ديوي في القرن العشرين وقد نادى بأهمية العمل والنشاط في حياة الطفل وتربيته خلال جميع مراحل نموه اما جان بياجيه واريك اريكسون ، فقد قاما بجهود كبيرة في مجال دراسة النمو العقلي والنفسي والاجتماعي وتوالت الدراسات والبحوث الجديدة في علم نفس النمو في الوقت الحاضر بدرجة كبيرة حتى لنجد الكثير من المجالات العلمية تنتشر بحوث في مجال علم نفس النمو .

### تعريف علم نفس النمو :-

هو فرع من علم النفس الذي يهتم بالدراسة العملية لكافة التغيرات السلوكية النمائية ( الجسمية ، الفسيولوجية ، الاجتماعية ، الانفعالية ... الخ ) ، التي تطرا على الفرد خلال مراحل نموه المتتابعة ابتداءً من لحظة الاخصاب وحتى الممات بهدف كشف القوانين والمبادئ التي تفسر جوانب السلوك في مراحل العمر المختلفة واسباب التغيرات من مرحلة عمرية الى مرحلة اخرى .